حرف الشين

الشاذلي بلقاضي (*)

(٠٠٠ ـ ١٣٩٨ هـ) (٠٠٠ ـ ١٩٧٨ م)

من أعلام الفكر الإسلامي في مجال الفقه، أحد رجال العلم البارزين.

وهو من مؤسسي «المجلة الزيتونية»، وكان عضواً في رابطة العالم الإسلامي.

شاكر الحمزاوي (**)

(٠٠٠ ـ ١٣٢٨ هـ)

العالم المشارك في العلوم: شاكر بن أسعد، بن نسيب، بن حسين، بن يحيى، بن حسن، بن عبد الكريم، بن محمد، بن كمال الدين محمد، بن شمس الدين محمد، بن حسين، بن كمال الدين محمد، بن حمزة، بن أحمد بن علي، بن محمد، بن علي، بن حسين، بن حمزة، بن محمد، بن ناصر الدين، بن علي، بن حسين، بن إسماعيل الحرّاني، بن حسين بن أحمد، بن إسماعيل، بن محمد، بن إسماعيل الأعرج، ابن الإمام جعفر الصادق، ابن الإمام محمد الباقر، ابن زين العابدين، ابن سيد الشهداء الحُسَين السِبْط، ابن علي بن أبي طالب الهاشمي وفاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، المعروف «بابن حمزة» الحسيني، الحنفي، الدمشقي.

نشأ في حجر والده (ت ١٣٠٧ هـ)، ولازم عمّه السيد محمود بن محمد نسيب الحمزاوي مُفتي دمشق (ت ١٣٠٥ هـ) وبرع في الفقه، والأصول، والمنطق، والنحو، والفرائض.

تقلّد إحدى النيابات الشرعية في محاكم دمشق، ثم تولّى القضاء الشرعي في أحد أقضية دمشق كذلك، ثم عُيِّن في مديرية الأيتام بمحكمة دمشق، وحصل على رُتبة كبار المدرّسين وهي من الرُتب العلمية.

كان سديد الرأي، عالماً بفنون الأدب، رضي الخلق، حسن الوفادة، مقبولاً عند الحُكّام، محبوباً عند الناس كلّهم.

توفي سنة ١٣٢٨ هـ، ودُفن في مقبرة آل حمزة بالدحداح.

الشاكري = إدريس بن عبد الهادي بن عبد الله الحسني العلوي (ت ١٣٣١ هـ).

أبو الشامات = عبد الرحمٰن بن محمود بن محيي الدين الشاذلي الدمشقي (ت ١٣٩٢ هـ).

أبو الشَّامَات = محمود بن محيي الدين بن مصطفى الدمشقي (ت ١٣٤١ هـ).

أبو الشامات = مختار بن عبد الله بن محمد بن محيي الدين (ت ١٣٩٤ هـ).

الشامي = حسن بن محمد العطّار اللُّحّام الدمشقي (ت ١٣٣٥ هـ).

الشامي = علي بن عبد الله الشامي الكناني اليماني الحديدي (ت ١٣٠٩ هـ).

(*) «مشاهير التونسيين» ص: ٢٤٢.

(**) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٢/ ٧٣٠، و«الأعلام الشرقية» لزكي مبارك: ٣/ ٣٦، و«تاريخ علماء دمشق»: ١/ ٢٥٥.

إسلام ويب islamweb.net

شاه دين اللدهيانوي (*)
(٠٠٠ ـ ٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه المفتي: شاه دين بن محكم الدين الحنفي اللدهيانوي، أحد كبار الفقهاء.

ولد بقرية چك مغلاني من أعمال «جالندهر».

وقرأ المختصرات في بلاده، ثم دخل «سهارنپور» وقرأ بعض الكتب الدراسية على مولانا محمد مظهر بن لطف علي النانوتوي، وعلى غيره من العلماء بمدرسة مظاهر العلوم، ثم دخل «علي گره» ولازم المفتي لطف الله بن أسد الله الحنفي الكوئلي وأخذ عنه.

ثم ولي التدريس والإفتاء ببلدة «لدهيانه» فسكن بها.

الشَّاوِي = محمد بن الطيِّب البوعزاوي المعزبي (ت ١٣٣٢ هـ).

الشبراخومي = محمد إمام بن إبراهيم السقّا (ت ١٣٤٦ هـ).

الشَّبْراوِي = عمر بن جعفر الشِبْراوي المنوفي المصري (ت ١٣٠٣ هـ).

الشَّبْلَنْجِي = مؤمن بن حسن مؤمن المصري (ت بعد ١٣٠٨ هـ).

شبلي بن حبيب الله البندولي (المعروف بمولانا شبلي النعماني) (**)
(١٢٧٤ ـ ١٣٣٢ هـ)

الشيخ الفاضل العلامة: شبلي بن حبيب الله البندولي، فريد هذا الزمان، المتفق على جلالته في العلم والشأن.

ولد سنة أربع وسبعين ومئتين وألف بقرية «بندول» من أعمال «أعظمگده».

وقرأ أياماً في العربية على مولانا فاروق بن علي العباسي الگرياكوتي، ثم أقبل إلى المنطق والحكمة وأخذ عنه وبرز فيه ولازمه مدة طويلة، ثم سافر إلى «رامپور» وأخذ الفقه والأصول عن الشيخ إرشاد حسين العمري الرامپوري، ثم ذهب إلى «لاهور» وأخذ الفنون الأدبية عن الشيخ فيض الحسن السهارنپوري شارح الحماسة، ثم دخل «سهارنپور» وقرأ الحديث على الشيخ أحمد علي بن لطف الله الماتريدي السهارنپوري، حتى فاق أقرانه في الإنشاء والشعر والأدب والتاريخ وكثير من العلوم والفنون، وكان متصلباً في المذهب في ذلك الزمان، صرف برهة من الدهر في المباحثة بأهل الحديث، وصنف «إسكات المعتدي» رسالة في قراءة الفاتحة خلف الإمام.

ثم ولي التدريس بمدرسة العلوم في عليگده، فصحب الأساتذة الغربيين وأدار معهم كؤوس المذاكرة، وصحب السيد أحمد بن المتقي الدهلوي وحزبه، حصل له نفور كلي عن المباحثة، ومال إلى التاريخ والسير فصنف كتاباً في سيرة المأمون العباسي، وسيرة النعمان في سيرة الإمام أبي حنيفة وكتابه «الجزية وحقوق الذميين»، وكتاباً في تاريخ العلوم الإسلامية وتعليماتهم، وكلها تلقيت بالقبول، وحصلت له شهرة عظيمة في بلاد الهند.

وسافر إلى بلاد «الروم» و«الشام» و«مصر» ولقي رجال العلم والدولة، وأعطاه السلطان عبد الحميد العثماني النيشان من الطبقة الرابعة، ولما رجع إلى الهند لقّبته الدولة الإنجليزية «شمس العلماء» فأقام بعد ذلك زماناً يسيراً بمدرسة العلوم، ثم اعتزل وراح إلى «حيدر آباد»، فرحب به السيد على البلگرامي وأكرم مثواه وولاّه نظارة العلوم والفنون، فأقام بها خمس سنين، ثم ترك الخدمة وقنع بمئة ربية شهرية بدون شرط الإقامة بحيدرآباد، فقدم لكهنؤ.

وأقبل إلى «ندوة العلماء» وكان عضواً من أعضائها البارزين، فولّوه على دار العلوم التي أسسها أعضاء الندوة سنة سبع عشرة وثلاث مئة وألف، فاشتغل بالنظارة مدة ثمانية أعوام، وقد فدعت رجله اليسرى من ضرب البندقية، انطلقت من يده خطأ في بيته

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٤١.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٤١، ومقال لعبد الله عباس الندوي في «مجلّة الحج» مج ٥، ج ١٠، ص ٤٠ ـ ٤٥، و«الربع الأول من القرن العشرين» ص: ٥٤، و«معجم المطبوعات» لسركيس: ص: ١١٠١، ومكتبة فاروق الأول، التاريخ ص: ١٣٢، و«الأعلام» للزركلي: ٣/١٥٥.

islamweb.net

بأعظمگده سنة أربع وعشرين وثلاث مئة وألف، فقطعها الجراح الإنجليزي من الساق، ثم صنعت له رجل من أدم وخشب، فكان يدخل فيه رجله المقطوعة ويربطها بالرباطات المحكمة ثم يمشي كالأصحاء.

كان قوي الحفظ، سريع الملاحظة، يكاد يكشف حجب الضمائر، ويهتك أسرار السرائر، دقيق النظر قوي الحجة، ذا نفوذ عجيب على جلسائه فلا يباحثه أحد في موضوع إلا شعر بانقياد إلى برهانه، وربما لا يكون البرهان مقنعاً، وكان واسع الاطلاع في تاريخ الإسلام والتمدن الإسلامي، كثير المحفوظ بالأدب والشعر، كثير المطالعة لم يفته كتاب كتب في آداب الأمم وفلسفة أخلاقهم إلا طالعه، ولم يكن له نظير في سرعة الجواب، والمجيء بالنادرة الغريبة على جهة البديهة، وسرد الأبيات الفارسية والأردوية على محالها، وله عناية كاملة بالعلم، ورغبة ونشاط وإقبال على المذاكرة والتصنيف وإلقاء الخطب.

وكان مع ذلك معجباً برأيه، لا ينقاد لأحد ولو كان برهانه مقنعاً، وفيه شيء من التلوّن، ومن عادته أنه كلما يحدّث في مسألة، يكثر في التعبير، وإذا أنشد شعراً أتبعه بالشرح والترجمة، كأنّ مخاطبه أعجمي وهو عربي، أو مخاطبه جاهل لا يعرف اللغة العربية والفارسية وهو عارف باللغات المتنوعة والمعاني الدقيقة يريد إفهامه، وكذلك كانت عادته أنه ربما يأخذ رأياً في أمر من الأمور من رجل، ثم يعرض على الناس وينسبه إلى نفسه، وربما يعرضه على ذلك الرجل بعارضة وبلاغة، ويمهّد له المقدمات كأنه خصيمه في ذلك الأمر.

وكان معتزلياً في الأصول، شديد النكير على الأشاعرة، وله كتب ورسائل في ذلك، ككتابه في فن الكلام، وكتابه في تاريخ الكلام، ومقالاته في «رسائل شبلي» و«مقالات شبلي».

ومن مصنفاته غير ما ذكرناها:

- كتاب في سيرة الغزالي.

- كتاب في سيرة العارف الرومي وفي نقد شعره والحكم عليه.

وله كتاب بسيط في سيرة سيدنا عمر الفاروقي رضي الله عنه، وهو كتاب قوي ممتاز مؤثر.

وله: كتاب في الموازنة بين الشاعرين الهنديين المعروفين من فرسان المراثي «أنيس» و«دبير».

وله: «إزالة اللوم في ذكر أعيان القوم».

وله: «شعر العجم» في خمسة مجلدات وهو من أفضل مؤلفاته، أقرّ له علماء هذا الشأن بالفضل والجودة.

وله: كتاب في الانتقاد على مقالات جرجي زيدان بالعربي في التمدن الإسلامي.

وله: مقالة في «مكتبة الإسكندرية».

وله: ديوان الشعر الفارسي.

ومن مصنفاته: المجلد الأول من «السيرة النبوية»، وكان يريد أن يصنفه في خمسة مجلدات فلم يتم الأمر له، وقام بتدوينه بعض تلامذة دار العلوم على رأسهم وفي مقدمتهم السيد سليمان الندوي، فأسسوا له مؤسسة عظيمة بأعظمگده وسموها «دار المصنفين».

مات بالإسهال الدموي ضحوة يوم الأربعاء لليلة بقيت من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة وألف، ببلدة أعظمگده.

شبلي بن سخاوة علي الجونپوري (*)

(١٢٦٣ - ١٣١٨ هـ)

الشيخ العالم الصالح: شبلي بن سخاوة علي العمري الجونپوري.

كان ثالث أبناء والده، ولد في عاشر شعبان سنة ثلاث وستين ومئتين وألف ببلدة جونپور، ونشأ في مهد جده لأمه القاضي ضياء الله الجونپوري.

وحفظ القرآن وقرأ العلم على المفتي يوسف بن أصغر الأنصاري اللكهنوي وعلى غيره من العلماء، ثم سافر إلى دهلي، وأخذ الحديث عن السيد المحدث نذير حسين الدهلوي، ثم رجع وأخذ الطريقة عن السيد خواجه أحمد النصيرآبادي ولازمه مدة من الدهر،

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٤٢.

islamweb.net

وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة ست وثمانين ومئتين وألف.

وكان غاية في الذكاء والفطنة، حاد الذهن دقيق النظر في المسائل الحكمية، ويجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق من حسن المعاشرة ولين الكنف.

له رسالة في النحو.

مات لتسع بقين من رمضان سنة ثمان عشرة وثلاث مئة وألف بقرية «منذياهو» من أعمال جونپور.

شبلي بن عناية الله البمهوري (*)
(٠٠٠ - ١٣٩٤ هـ)

الشيخ الفاضل: شبلي بن عناية الله البمهوري، أحد الأفاضل المشار إليه في الذكاء والفطنة.

قرأ العلم في دار العلوم على مولانا حفيظ الله، والشيخ شبلي الجيراجپوري، والسيد علي الزيبي وغيرهم، وقرأ على ديوان المتنبي وغيره، وجدَّ في البحث والاشتغال، حتى برع وفاق أقرانه.

وولي التدريس بدار العلوم فدرّس بها زماناً، ثم ولي التدريس بمدرسة الإصلاح في «سراي مير» من أعمال «أعظمگده»، يدرّس ويفيد، وعسى أن يكون من كبار العلماء.

توفي في شهر محرم سنة أربع وتسعين وثلاث مئة وألف.

شبلي بن محمد علي الجيراجپوري (**)
(٠٠٠ - ١٣٦٤ هـ)

الشيخ الفاضل: شبلي بن محمد علي الحنفي الجيراجپوري، أحد العلماء الصالحين.

اشتغل بالعلم أياماً في بلدته، ثم سافر إلى رامپور، وقرأ على أساتذة المدرسة العالية، منهم الشيخ الفاضل حفيظ الله البندوي، قرأ عليه ولازمه مدة، ثم ولي التدريس بدار العلوم، يدرّس ويفتي.

وله مشاركة جيدة في الفقه، والأصول، والحديث، ونظر واسع على جزئيات المسائل.

مات لأربع بقين من رمضان سنة أربع وستين وثلاث مئة وألف.

أبو الشتاء الصنهاجي الغازي (***)
(٠٠٠ - ١٣٦٥ هـ)

أبو الشتاء بن الحسن الصنهاجي الغازي. وستأتي ترجمة أخيه الشيخ محمد وفيها الكلام على ما قيل في نسبه، الفقيه، العلامة، المشارك، المؤلف، المدرس، المطلع.

أخذ عن الشيخ عبد الله الفضيلي الحسني، والشيخ مَحمد - فتحاً - بن محمد العلمي، والشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ الفاطمي الشرادي، والشيخ إدريس المراكشي، والشيخ الحسن مزور، والشيخ عبد السلام العلوي، والشيخ محمد الغَمْري.

ألّف تآليف عديدة، منها:

- حاشية على شرح التاودي ابن سودة على التحفة.

- حاشية على شرح لامية الزقاق.

- تأليف في الفرائض.

إلى غير ذلك. وقد طُبع بعضها.

أدخل إلى النظام القروي فدرّس فيه إلى وفاته.

قال ابن سُودَة: اتَّصَلْتُ به كثيراً، واستفدت منه، وكنت كثيراً ماألجتمع به عند شيخنا وشيخه محمد العلمي وأستفيد منه.

أخذ عن الشيخ المذكور علم الحساب وعلم التنجيم، فكان يثني عليه في ذلك.

توفي رحمه الله قريباً من الخمسين يوم الثلاثاء ثاني رمضان عام خمسة وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بالقباب، ودفن معه أخوه الآتي الترجمة.

الشَّرْبِيني = عبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد شيخ الجامع الأزهر (ت ١٣٢٦ هـ).

الشَّرْعَبي = خالد بن محسن بن حسن اليماني (ت ١٣٩٢ هـ).

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٤٢.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٤٢ - ١٢٤٣.

(***) «سلّ النِصَال» لابن سُودَة ص: ١١٩.

islamweb.net

الشرعبي = محمد سيف بن ناجي اليمني (ت ١٣٦٧ هـ).

الشرقاوي = عبد الحميد بن إبراهيم المصري النحوي (ت ١٣١٥ هـ).

الشرقاوي = محمد (النجدي) بن سالم (ت ١٣٥٠ هـ).

الشرقي = سعد بن محمد بن عبد الله اليمني (ت ١٣٣٥ هـ).

شرويد = علي بن قاسم بن عبد الله الصعدي الضحياني المُؤَيِّدي (ت ١٣٥٥ هـ).

شريف حسين الدهلوي (*)

(١٢٤٨ ـ ١٣٠٤ هـ)

السيد الشريف العفيف: شريف حسين ابن شيخنا نذير حسين الحسيني الدهلوي المحدث.

ولد بمدينة «دهلي» سنة ثمان وأربعين ومئتين والف.

واشتغل بالعلم من صباه، وقرأ على أبيه ولازمه مدة عمره، وتأهّل للفتوى والتدريس، فترك والده له الإفتاء، وكان يدرّس الفقه والحديث بحضرة والده.

مات لست خلون من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاث مئة والف ببلدة دهلي، وكان والده حياً.

شريف راعي الغزالة (**)

(٠٠٠ ـ ١٣٤٦ هـ)

الصوفي، المعمَّر: شريف بن ضبيان بن يوسف بن عبد العال بن محمد بن محمود، الشهير براعي الغزالة، القادري، الجيرودي.

لازم كثيراً من علماء دمشق وأخذ عنهم، أخذ الطريقة القادرية عن أبيه وخلفه في إقامة الذكر.

كان فاضلاً، وجيهاً، أديباً، شاعراً، يرقي المرضى.

توفي وقد قارب المئة سنة ١٣٤٦ هـ.

شريف الخطيب = شريف بن عبد الفتاح (ت ١٣٧٠ هـ).

شريف الخطيب (***)

(١٣٠٦ ـ ١٣٧٠ هـ)

العالم، المعلّم، الوطني الثائر: شريف بن عبد الفتاح بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد، الخطيب، الحسني، الشافعي.

ولد بدمشق في ١٧ المحرم سنة ١٣٠٦ هـ، وتلقّى العلم عن والده وأعمامه، وتخرج بطريقتهم.

عاش طوال حياته معلّماً؛ يوجّه ويثقّف، فأفاد ونفع، فقد كان معلّماً في مدرسة الملك الظاهر، ثم مديراً للمدرسة الياغوشية في الشاغور.

ثم حصل على بناء من الأوقاف في سوق الحرير؛ فأنشأ فيه المدرسة الأمينية[1] التي اشتهرت في وقتها، وكان هو مديرها ومعلّماً فيها. كما كان نقيباً لرابطة مدرّسي المدارس الخاصة خدم مصالحهم، ودافع عنهم في وزارة المعارف.

ومن عاداته في نهاية كل سنة أن يقيم في هذه المدرسة حفلة لاختبار طلاب الصف النهائي يدعو إليها العلماء، ويمنح تلاميذه شهادة تسمى (الشهادة الخاصة في علوم الدين)، ومن ينجح منهم في هذا الاختبار يقدّمه إلى اختبار شهادة الدراسة الابتدائية، وكان طلابه طليعة الناجحين المتفوّقين كل عام.

شارك الثوار في قتال الفرنسيين، وخاصة عندما تمكنوا من السيطرة على دمشق، فدخلوها وعلى رأسهم الشيخ محمد الأشمر، ونسيب البكري، وديب الشيخ، وحسن الخرّاط، وأحرقوا قصر العظم لاختباء الفرنسيين فيه.

تخرّج به نخبة من أدباء دمشق وأعلامها فيما بعد، وكانت مدرسته ندوة عامرة بالعلم والأدب، وكان من بين روّادها: علي الطنطاوي، وسعيد الأفغاني، وصلاح الدين المنجد، وعبد القادر العاني، والشاعر أنور العطار،

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٤٣.

(**) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٢/٨٩٣ ـ ٨٩٤، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ١/٤٢١.

(***) مجلة التمدن الإسلامي مج ٢٦/١٥٢ ـ ١٥٦، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٢/٦٢٣.

(١) نسبة إلى بانيها أمين الدين سبكتكين.

إسلام ويب islamweb.net

وعز الدين علم الدين، ومحمد كمال الخطيب، وحسني كنعان، وغيرهم.

وكذلك كان يرتادها غير هذه الطبقة علماء أعلام كالشيخ مصطفى الطنطاوي، والشيخ صالح التونسي، والشيخ أحمد القاسمي، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ صالح فرفور، وغيرهم.

واتصل المترجم بابن خالته الأستاذ محب الدين الخطيب بالقاهرة، فكان يتحفه بالكتب والمجلات العلمية والأدبية: فتكون مادة حيوية لإمتاع رواد ندوته.

له كتب دينية ورسائل وأناشيد ألّفها للطلاب، كما كانت له خطب في المناسبات.

كان دؤوباً على العمل، يأتي إلى المدرسة منذ طلوع الشمس، ويبقى حتى أول الليل لا يملّ ولا يكلّ، وعرف في مدرسته بالشدة التي يتحدث الناس عنها وخاصة طلابه، يستعمل معهم الضرب بعنف وقسوة. ونقلوا عنه قوله: «من كان له ولد عاصٍ فليأتني به، فعندي أدبه وتربيته».

أحبَّ الرياضة والرحلات الكشفية والنزهات والسير على الأقدام، وله دراية وقصص في المتنزَّهات هو والشيخ حسين البغجاتي[1]، وأولع بإطلاق النار، والتمرن على الرماية ببندقية له.

أصيب بالشلل النصفي في آخر حياته، فصرف الطلاب والأساتذة، وانقطع عن الناس لقراءة القرآن الكريم، وبقي في مدرسته منزوياً لا يسمع للأطباء الذين نصحوا له بالراحة في البيت.

وفي آخر يوم من حياته بينما كان يصلي الفجر أكبَّ على السجادة وفاضت روحه، وذلك في سنة ١٣٧٠ هـ.

الشريف = عبد السميع الشريف المقرىء المصري ثم البيروتي (ت ١٣٩٥ هـ).

الشريف بن علي التكناوتي (*)
(١٢٨٤ - ١٣٦٨ هـ)

الشريف - اسماً - بن علي التَّكْنَاوتي الحسني، من الشرفاء التِّكْنَاوْتيين المومنانيين المعروفين بفاس، العلامة المطلع المشارك، الكثير التدريس والإفادة والإجادة، كان يخوض في جل العلوم مع تواضع وعدم الدعوى، والقصد عنده إبلاغ ذلك للطالب.

كانت ولادته عام أربعة وثمانين ومائتين وألف، ودخل إلى القرويين عام اثنين وثلاثمائة وألف.

أخذ عن الشيخ أحمد بن أحمد بناني كلاً تبركاً، وأخذ عن الشيخ عبد الله ابن الشيخ إدريس البدراوي الحسني، وعن الشيخ مَحمد - فتحاً - ابن الشيخ قاسم القادري الحسني، وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخياط الزكاري الحسني، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد بناني الطبيب، وعن الشيخ محمد ابن التهامي الوزاني، وعن الشيخ عبد السلام الهواري، وعن الشيخ حماد الصنهاجي، وعن الشيخ عبد الله المدعو الكامل الامراني الحسني، إلى غير هؤلاء من الأشياخ. أخذ عن عدد من العلماء، ولا أعلم له تأليفاً. تولّى عضوية المجلس العلمي بفاس مدة إلى أن توفي.

قال ابن سودة: قرأت عليه واستفدت من دروسه كثيراً.

توفي في الساعة الحادية عشرة من ليلة الثلاثاء ثامن عشر محرم الحرام عام ثمانية وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بالقباب خارج باب الفتوح.

ابن الشريف = محمد بن أحمد بن إدريس العلوي (١٣٦٧ هـ).

الشريف منصور = منصور بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم اليماني (ت ١٣١٣ هـ).

شريف النَّصّ = محمد شريف بن عبد الله (ت ١٣٥٩ هـ).

شطا = صالح بن أبي بكر بن محمد المكي (ت ١٣٦٩ هـ).

---

(١) حسين البغجاتي: خطاط مشهور في دمشق من أحسنهم. توفي في الأربعينيات من القرن العشرين.

(*) «سلُّ النِصَال» لابن سودة ص: ١٣٥.

islamweb.net

شطا = هاشم بن عبد الله بن عمر المكّي (ت ١٣٨٠ هـ).

الشَّطّي = مصطفى بن أحمد بن حسن بن عمر الدمشقي (ت ١٣٤٨ هـ).

الشَّعّار = محمد ضياء الدين الشَّعّار القادري الموصلي (ت ١٣٣٠ هـ).

أبو شعيب بن عبد الرحمٰن الدُّكّالي (*)
(٠٠٠ - ١٣٥٦ هـ)

أبو شعيب بن عبد الرحمٰن الدُّكّالي الصديقي، الشيخ الإمام، علم الأعلام، المحدث المفسر، الراوية على طريق أئمة الاجتهاد، آخر الحفاظ بالديار المغربية، ومحدثها ومفسرها من غير منازع ولا معارض، وهو آخر من رأينا بل وأول من رأينا على طريق الحفّاظ المتقدّمين الذين بلغنا وصفهم بالحفظ والإتقان والاستحضار، ولولا رؤيته وحضور دروسه لدخلنا الشك في وصف من تقدم قبله. يستحضر متن الحديث وسنده ومختلف رواياته مع من انفرد بالزيادة والنقصان من أئمة هذا الشأن، ومعرفة تراجم رواته على اختلاف أسمائهم وأنسابهم وطبقاتهم ووفياتهم وفي أي بلد عاشوا ومرتبة كل واحد منهم بحسب التعديل والتجريح، مع تطبيق نصوص فقهاء المذاهب الأربعة وكيفية أخذ كل واحد منهم الحكم من نص الحديث، ونظر كل إمام من الأئمة الأربعة في الأخذ والرد، وقواعد مذهبه في الاستنباط من الحديث وقيمته، وبيان الخلاف بين الأئمة في بعض المسائل المهمة وسببها إن كان خلافاً في الحكم الشرعي، والكلّ بفهم ثاقب، وكثيراً ماكان ينتصر للمذهب المالكي لكونه مذهبه، بل لأن أصوله صحيحة واستنباطه من النصوص سليم، وكثيراً ما كان يقول في تقريره: «فإن قالوا» «قلنا لهم كذا وكذا»، وإن كان في بعض الأحيان ربما انتصر لغير المذهب المالكي على قلة إن كانت حجج الغير أقوى، وربما أجاب عن الإمام مالك بأن نص الحديث المحتج به من الغير لم يبلغه، لأنه رُوي مثلاً عن أصحاب الشام وأصحاب العراق والإمام لم تكن له رحلة إلى تلك الأصقاع، وأما تطبيق علوم الآلة من أصول وبيان ونحو وغير ذلك فله اليد الطولى فيها، وخصوصاً في الروايات السبع التي كان يحفظها بل حتى ما وراءها إلى العشر حفظاً متقناً مع فهم أسرار قواعدها حسب المقرو في ذلك، وكل ما وُصف به فالرجل فوق ذلك، ولا يؤمن به إلاّ من شاهده، فهو مفخرة من مفاخر المغرب، وترجمته واسعة تستحق مجلداً.

أخذ القرآن الكريم بروايات السبع عن الأستاذ أحمد بن المعاشي، وقرأ العلم ببلده دكالة عن جماعة، ثم رحل إلى مصر وبها أكمل تعلّمه، ثم رجع إلى المغرب حاملاً لعلم غزير، فاتصل بالسلطان المولى عبد الحفيظ فولاّه قضاء مراكش مدة، ثم لما وُلي المولى يوسف ولاه وزارة العدلية بعاصمة الرباط، وذلك من عام أحد وثلاثين وثلاثمائة والف إلى عام اثنين وأربعين بعده. وفي طول حياته كان لا يترك التدريس في أي محل كان وفي أي بلد دخل، وترى الجموع محتشدة على درسه حتى إنك إذا لم تذهب قبل الوقت بساعات لا تجد محلاً قريباً منه تجلس فيه، فإن جامع القرويين على كبره كان يمتلىء نحو النصف منه بدون مبالغة، وقد رزقه الله صوتاً عالياً يُسمع كل من حضر، ولا تراه في تعب من أجل الدرس ولا عياء، ولا تلعثم ولا إعادة جملة لأجل الأخرى، ولا عبارة لها حشو أو تكرار.

قال ابن سُودَة: قرأت عليه طرفاً من «صحيح الإمام البخاري»، وطرفًا من «سنن الترمذي» بضريح الشيخ أحمد الشاوي وغير ذلك، وأجازني إجازة عامة كتبها لي على نسخة من «عقد الجوهر الثمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين» التي جمعها الشيخ إسماعيل العجلوني ونصها:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين. أما بعد فقد قال

(*) «سلّ النِصَال» لابن سودة ص: ٨٢ - ٨٣، و«معجم الشيوخ» للفاسي: ١٤١/٢، و«إتحاف المُطالِع (خ)، ومجلة الجامعة بتونس ج ١، ع ٥، ومجلة الحج: ٢١٨/٦، و«الأعلام» للزركلي: ١٦٧/٣.

إسلام ويب islamweb.net

صلى الله عليه وسلم: «نَضَّر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها»، وقال مرة أخرى: «ليُبلِّغ الشاهد الغائب فربّ حاملِ فقه إلى مَن هو أفقه منه». ولما كان ما نُكر كما نُكر واستجازني الفاضل ابن الفاضل الأمثل ابن الأمثل صاحب الفطنة والذكاء والجودة سيدي ومولاي أبو محمد عبد السلام ابن سودة، فأجزته بعد أن سمع مني هذه الأربعين حديثاً وأحاديث متفرقة، وقواعد من فنون مختلفة، فأقول: أجزت الأجلّ المذكور بسائر ما يجوز عني روايته من معقول ومنقول، وفروع وأصول، كما أجازنا مشايخنا الأعلام، ومصابيح الهدى والظلام، مشارقة ومغاربة، نفعنا الله وإياه بهم. وأما سندنا فهو عن الشيخ عبد الرزاق البيطار، والشيخ عبد الله القدومي النابلسي، وشيخنا هذا أخذ عن البرزنجي، وأخذ عن الشيخ دحلان، عن الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري، عن والده محمد الكزبري، عن الشيخ الكزبري الكبير، عن الشيخ إسماعيل العلموني إلى آخر سنده. وأوصي المجاز المذكور أن يُسهم لي من دعواته، في خلواته وجلواته، وصلى الله على سيدنا محمد وآله. تحريراً في يوم السبت الموافق سابع وعشرين من الحجة عام اثنين وخمسين وثلاثمائة وألف. خادم أهل الله شعيب بن عبد الرحمٰن المغربي وفّقه الله. انتهى من خطه مباشرة.

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في الساعة الحادية عشرة ليلة السبت ثامن جمادى الأولى عام ستة وخمسين وثلاثمائة وألف، ودفن بزاوية مولاي المكي الوزاني بعاصمة الرباط، وقد جعلت له حفلة تأبين بعد الأربعين يوماً من وفاته، أظهر فيها تلامذته براعتهم في وصفه مما جعل الحصيلة الأدبية تقع في مجلد.

وراجع ترجمة محمد بن الحسن الحجوي فإن فيها كلاماً على سند صاحب الترجمة.

أبو مَدْيَن الجليلي التلمساني (*)
(١٢٥٩ ـ ١٣٤٧ هـ)

الشيخ الأديب المشارك: أبو بكر[1] شعيب بن علي بن محمد بن فضل الله البوبكري الجليلي التلمساني، يُعرف فيها بأولاد أبي بكر.

كان من أعضاء مجلس الشورى العلمي بها، وولي قضاءها سنة (١٢٩٥ ـ ١٣٤١ هـ)، وحضر مؤتمر المستشرقين باستوكهولم مندوباً عن تونس والجزائر سنة ١٣٠٧ هـ.

من شيوخه: عبد القادر بن دح القاري، وأبو عبد الله محمد بن نَحْمَان (ت ١٢٧٧ هـ)، والعيدوني، والقاضي أحمد بن أبي مدين ابن الطالب، وأبو العلاء إدريس بن ثابت، وأبو عبد الله محمد الزوكاري، ومحيي الدين بن شنى العامري.

وأجازه عامّةً: أبو العباس أحمد بن البشير التلمساني، وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الهاملي (ت ١٣١٥ هـ) ومحمد بن عبد الرحمٰن الديسي (ت ١٣٤٠ هـ)، وعلي بن عبد الرحمٰن بن محمد بن والي مفتي وهران (ت ١٣٠٧ هـ).

وأجازه ببعض الأسماء علي بن عبد الرحمٰن بن محمد، ابن الحفاف الجزائري (ت ١٣٠٧ هـ).

واستجاز من محمد بن أبي القاسم القادري، وأبا المكارم عبد الكبير الكتاني (ت ١٣٣٣ هـ).

وأخذ الطريقة الشاذلية عن عبد الله بن عدة بن الشويرف بن سعادة، وعن الحبيب بن موسى بن هنان الخالدي، وهو عن أبي العباس أحمد بن عبد المؤمن العماري (ت ١٢٦٢ هـ) عن أبي حامد العربي بن أحمد بن الحسين الدرقاوي (ت ١٢٣٩ هـ).

وأخذ الطريقة الخلوتية عن محمد بن محمد بن أبي القاسم الهاملي السابق (ت ١٣١٥ هـ)، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن المختار بن عبد الرحمٰن الجلالي، عن علي بن عمر الصولتي، عن محمد بن

(*) «فهرس الفهارس» للكتاني ٦٨٣/٢، ومعجم الشيوخ المسمّى بـ «رياض الجنّة» لعبد الحفيظ الفاسي ١٣٦/٢، و«تعريف الخلف» للحفناوي ٥٥٦/٢، و«الأعلام» للزركلي: ١٦٧/٣، و«معجم المؤلفين» لكحّالة: ٣٠٢/٤، و«معجم أعلام الجزائر» لعادل نويهض ص: ٦٩.

(١) كنّاه الكتاني بـ «أبي مدين» وكناه الفاسي في معجم الشيوخ بـ«أبي بكر» وتبعه عليه الزركلي في الأعلام.

الإسلام ويب islamweb.net

عزوز الحسني الإدريسي البرجي (ت ١٢٣٣ هـ)، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أحمد الأزهري (ت ١٢٠٨ هـ) المنسوبة إليه الطريقة الرحمانية بالجزائر، وهو عن الشيخ محمد بن سالم الحفني (ت ١١٨١ هـ) بسنده.

لـه :

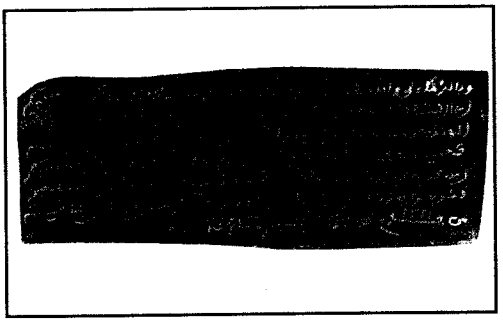

شعيب بن علي التلمساني
عن «كناش» له، كله بخطه في خزانة الرباط (٤٨ كتاني)

- **«المعلومات الحسان في مصنوعات تلمسان»**.
- **«الرجز الكفيل بذكر عقائد أهل الدليل»**.
- **«إجازة شعيب الجليلي»** ذكرها الكتاني في فهرس الفهارس ١/٤٨٣، وكتب عليها «نقداً».
- **«نظم سند الطريقة الشاذلية»**. قال الكتاني: سمعته عليه بتلمسان سنة ١٣٣٩ هـ

شفيع الديوبندي الهندي = محمد شفيع (ت ١٣٩٦ هـ).

شفيق الأسطواني الدمشقي = محمد شفيق بن عبد الحميد (ت ١٣٨٧ هـ).

الشقفة (رئيس جمعية العلماء) = خالد بن عبد الله الشقفة الحموي (ت ١٣٩٧ هـ).

شكري الأسطواني الدمشقي = محمد شكري بن راغب (ت ١٣٧٥ هـ).

شكر الله الصبر حدي (*)
(١٢٤٣ - ١٣١١ هـ)

الشيخ الفاضل: شكر الله الصبر حدي الأعظمگدهي، أحد العلماء المشهورين.

ولد في سنة ثلاث وأربعين ومئتين وألف بصبر حد، قرية من أعمال أعظمگده على ثمانية أميال من محمدآباد.

وقرأ العلم على المفتي يوسف بن أصغر الأنصاري اللكهنوي في المدرسة الإمامية الحنفية ببلدة جونپور، وعلى غيره من العلماء، وصرف عمره في الدرس والإفادة.

له: **«العجالة في إزالة الإزالة»**. في الرد على إزالة الشكوك للمولوي فخر الدين الحسيني الإلٰه آبادي.

مات سنة إحدى عشرة وثلاث مئة وألف.

شَلْتُوت = محمود شلتوت شيخ الأزهر (ت ١٣٨٣ هـ).

شمس الحق الديانوي العظيم آبادي = محمد شمس الحق بن أمير علي بن مقصود علي (ت ١٣٢٩).

شمس الدين الجيپوري (**)
(٠٠٠ - ١٣٠٥ هـ)

الشيخ الصالح الفقيه: شمس الدين بن محمد الحنفي الجيپوري، أحد رجال الدولة.

ولد ونشأ ببلدة جيپور، واتجر مدة طويلة، وتقرب إلى وزير الدولة أمير بلدة «طوك»، فاتخذه وزيراً له ومتولياً على ديوان الخراج في ملكه.

وكان سريع الإدراك، قويّ الحفظ، شديد الانهماك في مطالعة الكتب والمذاكرة، حريصاً على جمع الكتب النفيسة، كثير الاستحضار للمسائل الجزئية، رأيته في كبر سنه، ولقيته فوجدته منهمكاً في المطالعة وبيده «المصنف» لابن أبي شيبة، وإني سمعت الشيخ محمود حسن الطوكي يقول: إنه ما قرأ على أحد من الأساتذة غير المختصرات، انتهى.

مات في العشر الأول من القرن الرابع عشر الهجري.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٤٣.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٤٤.

إسلام ويب islamweb.net

شمس النساء السهسوانية (*)
(٠٠٠ ـ ١٣٠٨ هـ)

السيدة الفاضلة: شمس النساء بنت الفاضل الكبير السيد أمير حسن المحدث السهسواني، إحدى الصالحات القانتات.

ولدت بسهسوان، وقرأت القرآن بالتجويد، ثم تعلمت الخط والكتابة، وقرأت النحو، والصرف، والتفسير، و«مشكاة المصابيح»، ثم «الصحاح» الستة على أبيها، وحازت الفضيلة.

وكانت سريعة الإدراك، قوية الحفظ، صالحة دينة، تحفظ المتون والأسانيد، وكانت تذكر في النساء وتهديهن إلى معالم الرشد والخيرات، توفيت بالصرع سنة ثمان وثلاث مئة وألف.

الشَمَّري = حسين عوني بن عبد الله بن محمد (ت ١٣٣٤ هـ).

الشميري = ناصر بن فارع الخالدي اليماني (ت ١٣٦٠ هـ).

الشِنَّاوِي = محمد مأمون بن أحمد الشِنَّاوِي شيخ الجامع الأزهر (ت ١٣٦٩ هـ).

ابن أبي شنب = محمد بن العربي بن محمد بن أبي شنب الجزائري (ت ١٣٤٧ هـ).

الشنقيطي = أحمد بن الأمين الشنقيطي (ت ١٣٣١ هـ).

الشنقيطي = محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر (ت ١٣٩٣ هـ).

الشنقيطي = محمد حبيب الله بن عبد الله بن أحمد ما يأبَى الجكني (ت ١٣٦٣ هـ).

الشنقيطي = محمد الخضر بن عبد الله بن أحمد بن ما يأبى الجكني (ت ١٣٥٣ هـ).

الشنقيطي = محمد محمود بن أحمد بن محمد التركزي (ت ١٣٢٢ هـ).

الشنقيطي = محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبد الله الولاتي (ت ١٣٣٠ هـ).

المَرْجاني (**)
(١٢٣٣ ـ ١٣٠٦ هـ)

شهاب الدين بن بهاء الدين بن سبحان بن عبد الكريم المرجاني ثم القزاني: مؤرخ، كان عالم عصره في بلاده.

أصله من قرية «مرجان» التابعة لولاية «قزان» وولادته في قرية «يابنجي» ودراسته في بخارى وسمرقند.

تولى الإمامة والخطابة والتدريس في الجامع الأول بقزان سنة ١٢٦٦ هـ، وتخرّج على يديه كثير من العلماء. وكان مجاهراً بالاجتهاد وانتقاد بعض المتقدمين، عنيفاً في مناظراته، فعاداه معاصروه، فانعزل عن منصبه، ثم عاد إليه.

له تصانيف، منها:

ـ **«مستفاد الأخبار في تاريخ قزان وبلغار»**. (ط) أورد فيه أسماء كتبه.

ومنها:

ـ **«ناظورة الحق»**.

ـ **«شرح العقائد النسفية»**.

ابن شهاب الدين = حسن بن علوي بن شهاب الدين التريمي اليمني (ت ١٣٣٢ هـ).

ابن شهاب الدين = عبد الرحمٰن بن محمد بن شهاب الدين، أبو بكر العلوي الحضرمي (ت ١٣٤١ هـ).

ابن شهاب الدين = محمد بن عبد الرحمٰن ابن شهاب الدين العلوي (ت ١٣٤٩ هـ).

الشَهَّال = محمود الشَهَّال الطرابلسي (ت ١٣١٠ هـ).

شوكة علي السنديلوي (***)
(١٢٣٤ ـ ١٣٢٠ هـ)

الشيخ الصالح الفقيه: شوكة علي بن مسند علي بن منصب علي الحنفي السنديلوي، أحد العلماء المشهورين.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٤٦.

(**) «تلفيق الأخبار»: ٢/٤٧٨، و«الأعلام» للزركلي: ٣/١٧٨.

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٤٤.

إسلام ويب islamweb.net

ولد يوم الخميس لتسع خلون من المحرم سنة أربع وثلاثين ومئتين وألف بسنديله من بلاد أوده، ولما طعن في الثالثة من سنه حدثت له بثرة في خاصرته، فتشنجت بها الأعصاب فهزلت قدماه من ذلك، فصار مقعداً لا يقدر أن يمشي، ولكنه كانت تلوح عليه محائل الرشد والسعادة.

فحفظ القرآن، وقرأ المختصرات على السيد فقيه الله السنديلوي، والمولوي أسرار قل البخاري، ثم لازم العلامة تراب علي اللكهنوي، استقدمه جده لتعليمه إلى «سنديله» فقرأ عليه سائر الكتب الدراسية، وفاق أقرانه في الفقه والأصول والمنطق والحكمة والعربية، رأيته ببلدتنا رائى بريلي حين قدومه لزيارة المشاهد وكنت صغير السن، أنزله خادمه عن السرير وأخذه في حجره، فدخل في مقبرة السيد علم الله النقشبندي.

وكانت له خزانة الكتب النفيسة، ومدرسة عالية بسنديله، أسّسها بنفقته وأوقف عليها عروضاً وعقاراً.

ومن مصنفاته:

- «حاشية على شرح الجامي».
- «الاستقصاء في الاستفتاء».
- «علم اليقين في مسائل الأربعين».
- «ثمرات الأنظار فيما مضى من الآثار».
- «غاية الإدراك في مسائل السواك».
- «أنوار الهدى في تحقيق الصلاة الوسطى».
- «كشف المستور عن وجه السحور».

وله غير ذلك من الرسائل.

مات في الثامن عشر من ربيع الأول سنة عشرين وثلاث مئة وألف في «سنديله»، وله من العمر ست وثمانون، ولم يعقب.

شولح =محمود بن صالح الخطيب. (ت ١٣٦٠ هـ).

الشَيْبي =عبد القادر بن محمد صالح بن محمد المكي (١٣٥١ هـ).

شيخ العرب =علي بن محمود شيخ العرب الطرابلسي مفتي الأسطول العثماني (ت ١٣٩٠ هـ).

شيخ عوّامة = أسعد بن محمد الحمصي (ت ١٣٤٠ هـ).

الشيخ المُقَدَّم =محمد بن إبراهيم السائغي الحسني الرحماني الخلوتي الدمشقي (ت ١٣٦٠ هـ).

شَيْخَان السقّاف =شيخان بن علي بن هاشم العلوي (ت ١٣١٣ هـ).

السَّقَّاف (*)

(١٢٤٨ - ١٣١٣ هـ)

شيخان بن علي بن هاشم السقاف العلوي: فاضل، متصوف، من أهل حضرموت.

ولد بقرية الغرف (جنوبي تريم) وأقام زمناً في سوربايا (بجاوة) وتوفي بالمكلا.

له نظم وحميني، في «ديوان».

وجمع ابنه السيد علوي بن شيخان «كلامه المنثور» في ثلاثة مجلدات.

شير علي الحيدرآبادي(**)

(٠٠٠ - ١٣٥٤ هـ)

الشيخ الفاضل الكبير: شير علي بن رحم علي بن أنوار علي الحسيني الحيدرآبادي، أحد العلماء المشهورين.

ولد بقرية تركيا واس من أعمال ريوارى من أرض پنجاب، وتوفي والده في صغر سنه، فتربى في مهد خاله نجف علي ببلدة «بلندشهر».

وتعلم الخط ومبادىء الفارسية وحفظ خمسة عشر جزءاً من القرآن، ثم أقبل يبحث له عن وظيفة يقوت بها نفسه وأسرته، وسافر إلى «جيپور» وقدم طلباً للوظيفة، وبينما كان ينتظر النتيجة إذ جاءه رجل وطلب منه أن ينتسخ له دعاء منظوماً باللغة العربية، فقام له بذلك، ولما طلب منه أن يفسره له عجز عن ذلك واعتذر، وحرك ذلك همته وشحذ عزمه على التحصيل، فسافر من غده إلى «أجمير»، ومنها إلى «أحمد آباد» فـ «سورت»، ومكث في «راندير» سنتين وقرأ على الشيخ

(*) «تاريخ الشعراء الحضرميين» ج ٤، و«الأعلام» للزركلي: ٣/ ١٨٢.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٤٤ - ١٢٤٥.

إسلام ويب islamweb.net

محمد عيسى، ثم جاء إلى «دهلي» وقرأ على المفتي عبد الله الطوكي شيئاً من المنطق، ثم جاء إلى لكهنؤ، وأقام بها شهرين، وحضر دروس الشيخ عبد الحي بن عبد الحليم الأنصاري، ثم ذهب إلى جونپور ولازم العلامة هداية الله بن رفيع الله الرامپوري، وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية معقولاً ومنقولاً، وجدَّ في البحث والاشتغال، ودرس بحضرة شيخه مدة طويلة، ثم ولي التدريس بقرية گلاؤتي - بضم الكاف الفارسية - قرية جامعة من أعمال بلندشهر، ودرس بها عامين.

ثم ولي التدريس بمدرسة دار العلوم بكانپور وأقام بها نحو سنتين، ثم ذهب إلى وانمباري من بلاد «مدراس» وولي التدريس فأقام بها سنتين، ثم ذهب إلى «حيدر آباد» الدكن، وجعله نواب وقار الأمراء وزير الدولة الآصفية معلِّماً لولده سلطان الملك، فسكن بحيدرآباد وتزوج بها، وبعد خمس عشرة سنة من قدومه بحيدرآباد استقدمه العلامة شبلي بن حبيب الله النعماني إلى لكهنؤ، وولي نظارة دار العلوم ورئاسة التدريس فيها، فدرَّس بها عامين، ثم رجع إلى حيدرآباد وولي التدريس بدار العلوم، ثم لما تأسست الجامعة العثمانية انتقل إليها وولي رئاسة القسم الديني فيها، ومكث بها مدة يدرِّس ويفيد إلى أن أحيل إلى المعاش.

وهو من كبار الفضلاء، له مشاركة جيدة في الفنون الرياضية، واليد الطولى في التدريس وإلقاء المطالب العلمية على أذهان المحصلين.

مات لسبع بقين من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وثلاث مئة وألف.

الشيرازي = حسن بن عُمَيِّر الشيرازي الزنجباري الشافعي (ت ١٣٩٩ هـ).

إسلام ويب
islamweb.net